

التعليق على تفسير ابن كثير (11) | المقدمة (11-12)

معالي الشيخ عبد الكريم الخضير

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. سُم بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى الْهُوَّاءِ وَصَاحْبِيهِ وَالْتَّابِعِينَ لَهُمْ بِالْحَسَانِ إِلَيْهِ يَوْمَ الدِّينِ قَالَ الْأَمَامُ أَبْنُ كَثِيرٍ رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى - [00:00:01](#)

ثُمَّ قَالَ الْبَخَارِيُّ رَحْمَةُ اللَّهِ كَانَ جَبَرِيلُ يُعَرِّضُ الْقُرْآنَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ. قَالَ مُسْرُوقٌ عَنْ فَاطِمَةَ عَنْ عَائِشَةَ اسْرَ إِلَيْهِ الْعَكْسَ عَائِشَةَ انْفَارَ - [00:00:27](#)

عَنْ عَائِشَةَ عَنْ فَاطِمَةَ مَقْدِمَ مؤْخِرِ صِرَاطِكَمْ عَنْكَ وَاحِدَ وَسَبْعِينَ هُوَ فِي الْبَخَارِيِّ عَنْ عَائِشَةَ عَنْ فَاطِمَةَ عَنْ فَاطِمَةَ اسْرَ إِلَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - [00:00:46](#)

إِنَّ جَبَرِيلَ كَانَ يُعَارِضُنِي بِالْقُرْآنِ كُلَّ سَنَةٍ. وَإِنَّهُ عَارِضُنِي الْعَامَيْ مَرْتَيْنَ. وَلَا أَرَاهُ إِلَّا أَجَلَ هَذَا ذَكْرَهُ مَعْلُوقًا وَقَدْ اسْنَدَهُ فِي مَوْضِعٍ أُخْرَى. ثُمَّ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزْعَةَ قَزْعَةَ، أَبْنُ قَزْعَةَ - [00:01:05](#)

قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمَ بْنُ سَعْدٍ عَنْ الزَّهْرِيِّ عَنْ عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ عَبِيدِ اللَّهِ عَنْ عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ عَبِيدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجْوَدُ النَّاسِ بِالْخَيْرِ - [00:01:30](#)

وَاجْدُونَ مَا يَكُونُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ لَمَّا جَبَرِيلَ كَانَ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ حَتَّى يَنْسَلِخَ يُعَرِّضُ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقُرْآنَ فَإِذَا لَقِيَهُ جَبَرِيلَ كَانَ أَجْوَدُ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمَرْسَلَةِ - [00:01:56](#)

وَهَذَا الْحَدِيثُ مُتَقَدِّمٌ مُتَفَقِّدٌ عَلَيْهِ وَقَدْ تَقْدَمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ فِي أُولَئِكَيْ أَصْحَاحِ الْمَوْلَى وَالْفَوَائِدِ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ ثُمَّ قَالَ الْأَمَامُ الْبَخَارِيُّ جَعَلَ هَذَا كَالْمُقْدَمَةَ لِلتَّفْسِيرِ عَنْ فَضَائِلِ الْقُرْآنِ أَوِ الْخَاتَمَةَ - [00:02:20](#)

وَيَقُولُ قَدْ تَقْدَمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ فِي أُولَئِكَيْ أَصْحَاحِ الْمَوْلَى وَالْفَوَائِدِ تَقْدِيمُ هَذَا ارْتِبَاطِ بَيْنِ التَّفْسِيرِ الصَّحِيفِ كَلَامَ الْبَخَارِيِّ أَبْنِ كَثِيرٍ رَحْمَةُ اللَّهِ يَقُولُ وَقَدْ تَقْدِيمُ الْكَلَامِ عَلَيْهِ فِي أُولَئِكَيْ أَصْحَاحِ الْمَوْلَى وَالْفَوَائِدِ مُخْرَجُ فِي بَدْءِ الْوَحْيِ - [00:02:44](#)

مِنْ صَحِيفَ الْبَخَارِيِّ رَحْمَةُ اللَّهِ لَكُنْ كَوْنَ أَبْنِ كَثِيرٍ رَحْمَةُ اللَّهِ شَرْحُ أَوَّلِ الْمَوْلَى وَالْفَوَائِدِ وَلَمْ يَتَمَمْ مِثْلُ النَّوْوَى سَوَاءً لَكُنْ قَدْ تَقْدَمَ إِلَى الْخَلْقِ لَوْ تَكَلَّمَنَا عَلَى الْحَدِيثِ فِي أُولَئِكَيْ أَصْحَاحِ الْمَوْلَى - [00:03:07](#)

مُمْكِنٌ تَقْدَمُ مَعَ الْكِتَابِ مَا لَهُ ارْتِبَاطٌ بِهِذَا الْكِتَابِ نَعَمْ هَذَا مِنْ مِنْ نَاحِيَةِ التَّعْبِيرِ وَالْأَسْلُوبِ كَلَامُ أَبْنِ كَثِيرٍ رَحْمَةُ اللَّهِ نَعَمْ ثُمَّ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبْوَ بَكْرٍ - [00:03:31](#)

عَنْ أَبِي حَصِينٍ عَنْ أَبِي حَصِينٍ الْحَصِينِ عَنْكُمْ هُمْ أَنَا أَحْفَظُ بِحَصِينِ خَالِدِ أَبْنِ يَزِيدٍ وَأَبْوَ حَصِينٍ بِفَتْحِ أَوْلَهُ عَثْمَانَ بْنِ عَاصِمٍ نَعَمْ حَدَّثَنَا أَبْوَ بَكْرٍ عَنْ أَبِي حَصِينٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هَرِيْرَةَ قَالَ كَانَ يُعَرِّضُ عَلَى النَّبِيِّ - [00:03:55](#)

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقُرْآنَ كُلَّ عَامٍ مَرَّةٍ فَعَرَضَ عَلَيْهِ مَرْتَيْنَ فِي الْعَامِ الَّذِي قَبِضَ فِيهِ وَكَانَ يَعْتَكِفُ كُلَّ عَامٍ عَشْرَانِ فَاعْتَكِفَ عَشْرِينِ فِي الْذِي قَبِضَ فِيهِ وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُودَ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنِ مَاجَةَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِهِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَهُوَ أَبُو عَيَّاشَ - [00:04:29](#)

عَنْ أَبِي حَصِينٍ وَاسْمُهُ عَثْمَانُ بْنُ عَاصِمٍ بِهِ وَالْمَرَادُ مِنْ مَعَارِضَتِهِ لِهِ الْقُرْآنَ كُلَّ سَنَةٍ مَقَابِلَتِهِ عَلَى مَا أَوْحَاهُ إِلَيْهِ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى لِيَبْقَى مَا بَقَى وَيَذْهَبُ مَا نَسَخَ تَوْكِيدًا وَاسْتِبْلَاتًا وَحْفَاظًا - [00:04:55](#)

وَلَهُذَا عَرَظَهُ فِي السَّنَةِ الْآخِيرَةِ مِنْ عُمْرِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْتَرَابَ أَجْلِهِ يَا جَبَرِيلَ مَرْتَيْنَ وَعَارَظَهُ بِهِ جَبَرِيلَ

كذلك ولهذا فهم عليه السلام اقتربوا اجله وعثمان رضي الله عنه جمع المصحف الامام على العروفة الاخيرة رضي الله عنه وارضاه -

00:05:20

وخص بذلك رمضان من بين الشهور لأن ابتداء الابياء كان فيه ولهذا يستحب دراسة القرآن وتكراره فيه ومن ثم كثرة اجتهاد الأئمة في تلاوة القرآن كما تقدم ذكرنا لذلك كان الأئمة من سلف هذه الأمة - 00:05:52

يتفرغون في رمضان للقرآن ولا يتعرضون لغيره للحديث ولا لغيره. كان الإمام مالك رحمه الله يترك التحديد وغيره كذلك ويحرصون على تلاوة القرآن حتى أنه وجد منهم من كان يختتم كل يوم - 00:06:18

في كل ليلة يختتم القرآن وذكر أكثر من ذلك عن الشافعي وغيره لكن وقت الوقت قد لا يسعف لأكثر من ختمه. أما الخاتمة فهي مجرية الوقت لا يسعفه لأكثر من خاتمة الناس موهب - 00:06:36

اما ما ذكره الحافظ ابن كثير رحمه الله في فضائل القرآن والنبوة عن ابن الكاتب الصوفي انه كان يختتم اربعاء بالنهار واربعاً بالليل هذا مستحبيل يعنيكم يقرأ الجزء بخمس دقائق - 00:06:53

حتى في خمس دقائق يحتاج إلى وقت طويلاً اربع ثمان ختمات ما يمكن ولو قلنا ان واحدة بالنهار وواحدة بالليل كما اثر عن الإمام الشافعي محتملاً لأن الخاتمة تدرك بست ساعات - 00:07:13

تدرك بست ساعات والمداومة صعبة يعني الانسان قد يجرب هذا مرة او مرتين لكن المداومة والثبات عليها من اصعب الامور مع ان القرآن ميسر مع ان القرآن ميسر وكل ما اكثروا القراءة منه كثرة كثرة التيسير - 00:07:29

هذا شيء مغرب فيه كبار سن في ايامهم المعتادة طول العام يختتمون كل يوم كبر سن الصحة ما تساعد والجلوس فيه صعبه والنظر آما يسعف ومع ذلك يسر لهم القرآن - 00:07:52

وشعب عندنا بالحي بمسجد ثاني يقول واحد من جماعة المسجد انا اشوفه كل يوم بعد صلاة الفجر بياسين يبدأ من ياسين وقلت يمكنه ما يعرف الا من ياسين ما يعرف يقرأ الا من ياسين ويبدأ به - 00:08:14

الى ان ينتهي ثم يرجعون بكرة لياسين فاذا به يختتم يومياً مع الضحى يعني قبل الظهر ثم يعود وواحد من شيوخنا يداوم معنا بالافتاء.انا سافرته صلاة الظهر - 00:08:33

يوم كنا بالطائف راتبة الظهر كل يوم نفس الموقف عاد يختلف احياناً يصير عنده ظرف ولا شيء آما يتغير احياناً يتقدم المقصود ان القرآن ميسر وذكر عن السلف الشيء الكثير - 00:08:55

والحافظ ابن رجب ذكر من افعال السلف شيء الواحد يعني نفسه من اذا قارن حاله قال انه لا شيء ومع ذلك فالمسألة محل بحث لانه جاء في حديث مصحح عند اهل العلم لا يفقهه من يقرأ القرآن في اقل من ثلاثة - 00:09:16

في اقل من ثلاثة وحمله الحافظ ابن رجب على سائر العام. واما رمضان فلا مانع من الزيادة كما كان السلف يفعلون ذلك وظروف الناس واحوالهم تختلف عن احد مشغول بطلب المعيشة واحد متفرغ يعني المتყاعد مثل الذي يعمل في الدوام - 00:09:35

والحافظ مثل غيره الحافظ وقته يقرأ ما عنده اشكال لكن غيره يحتاج الى ان يتأنب ويحتاج الى ان يحضر يتوضأ ويجلس مجلس المناسب وجو مناسب لكن اما الحافظ مثل ما قيل زاده التمر ما يحتاج لا طبخ ولا شيء آما يتغير احياناً يتقدم عمره

يمد ايده ويأكل ومن اعظم نعم الله على المسلمين لا سيما طالب علم ان يكون حافظاً للقرآن لانه ما يدرى وش يتعرض له في اخر عمره من عمى او شبهه - 00:10:14

في واحد له صديق بلغ السبعين من عمره وهو ما حفظ شيء من القرآن فقال له انا عندي لك نصيحتي ان تحفظ الجزئين الاخرين من القرآن وتحفظ وتتزوج لأن عياله كبار كلهم - 00:10:30

كلهم طالعين قال انت في يوم من الايام تبي تحتاج عيال كل منشغل باسرته وعمله وزوجتك ما تستطيع ان تخدمك تصعب الامر كرر عليه مرتين ثلاثة عشر عشرين توكل على الله ويحفظ الجزئين ويتزوج - 00:10:54

وكف بصره. صار يردد هالجزئين بدلاً من ان يجلس في المسجد يتلفت ما عنده شيء حفظ الجزئين وصار يردددهن وتزوج وجاب الله

له عياله يمسكون ايده للمسجد واستفاد من هذه النصيحة - [00:11:14](#)

والان ما في شيء مستحيل عجائز في السبعين وزيادة حفظنا القرآن اعوام ما يقرؤون ويكتبون في السبعين والستين والخمسين لكن اكثر ما سمع لهذه الخمسة والسبعين مكة خمسة وسبعين عمرة حفظت القرآن - [00:11:31](#)

امية لا تقرأ ولا تكتب فما عذر طالب العلم ويسمع مثل هذا الكلام لكنه الحرمان والتقييد عندنا معاصر قيدتنا تجد الانسان يحرض على ان يبادر الى الجمعة ثم وفي اليوم الذي عزم على هذا الامر ما يدخل الا مع الامام - [00:11:50](#)

ليش قيادته الذنوب؟ ي يريد ان يقوم الليل ويقول لا انا ما انا لن اوتر قبل ان انا لانه بقوم الليل ثم به يستيقظ مع اقامة الصلاة الذنوب تقيد الانسان يحتاج الى اعانته [فليبزد من نفسه](#) - [00:12:17](#)

وانا يمكنني اعاني اكثر منكم في هذا الباب والله يعاونا واياكم بالغفو فمثل ما قلنا مسألة تحتاج الى مران والانسان يعطر نفسه ويعود نفسه ويأخذ على نفسه حزب يومي من القرآن لا يدخل به لا صبر ولا - [00:12:38](#)

حضر ثم يجد نفسه تطلب المزيد الناس تطلب المزيد القرآن ميسر والله الحمد لكن هل من مذكر ميسر لكل احد هل من مذكر نحتاج الى ان تكون منهم نعم سم - [00:12:54](#)

القراء من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن عمرو عن ابراهيم عن مسروق ذكر عبد الله بن عمرو عبد الله بن مسعود فقال لا ازال احبه سمعت النبي صلى الله عليه - [00:13:19](#)

عليه وسلم يقول خذوا القرآن من اربعة عبد الله بن مسعود وسالم ومعاذ بن جبل وابي ابن كعب رحمهم الله وقد اخرجه البخاري في في الخبر من اراد ان يقرأ القرآن غضا كما انزل - [00:13:43](#)

بل يقرأ بقراءة ابن ام عبد وابن مسعود ذكر الحافظ ابن كثير رحمة الله البدع والنهاية بترجمة الحجاج وهذا امر خطير جدا وهذا من جبروته وقد افضى الى ما قدم - [00:14:06](#)

وله عنایة بالقرآن الحجاج يختتم كل اربع وله عنایة في ظبطه ونقطه المقصود انه له وعليه يقول الحاضر ابن كثير ينقل عنه انه قال وددت ان احك قراءة ابن ام عبد لفظ الحديث. بطلع خنزير - [00:14:25](#)

نسائل الله العافية لا حول ولا قوة الا بالله نعم وقد اخرجه البخاري في المناقب في غير موضع ومسلم والنسيائي من حديث الاعماش عن ابي وائل مسروق به فهاء نعم - [00:14:52](#)

من حديث شعبة والثاني من حديث نعم نعم - [00:15:14](#) انما الأصل من حديث شعبة المهم حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة فيه ايضا خلاص لأن الطريق الأول

البخاري اي نعم ومن حديث عبد الله بن عمرو لا لا حد ذكر عبد الله ذكر عبد الله ابن عمرو ابن عبد الله ابن مسعود ايه المدرسين يقول لها يا عيني يا عم - [00:16:02](#)

اهي الواو نعم. فهو لاء اربعة اثنان من المهاجرين الاولين عبدالله بن مسعود وسالم مولاي ابي حذيفة وقد كان سالم هذا من سادات المسلمين. وكان يؤم الناس قبل مقدم النبي صلى الله عليه - [00:16:27](#)

عليه وسلم في المدينة واثنان من الانصار معاذ بن جبل وابي بن كعب وهم الى ابي حذيفة مولى هو سيد من سادات المسلمين لان السيادة بالعلم والعمل بالدين السيادة ما هي النسب - [00:16:51](#)

السيادة لا بالعلم والدين نعم واثنان من الانصار معاذ بن جبل وابي بن كعب وهم سيدان كبيران رضي الله عنهم واجمعين ثم قال حدثنا عمر بن الخطاب لكنه العلم يقول ابن عثيمين - [00:17:15](#)

شاعر ما مو بالشيخ يوافق اسمه ولا هو بالشيخ له ديوان مطبوع لكنه العلم يسمى من يسود به على الجھول ولو من اصله مظر برداء الشيخ سعد بن عتيق رحمة الله الجميع. نعم - [00:17:38](#)

ثم قال حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعماش قال حدثنا شقيق بن سلمة قال خطبنا عبدالله فقال والله لقد اخذت من في رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:17:58](#)

فحلست في الحلة اسمع ما واحد من الآخرين مثسا 18:18-00

قل رأيت بما يرى النائم والدي رحمه الله في سحاب بين السماء والارض ولم يظهر الا وجهه ووجهه يتلألأ نورا فقلت له يا والدي اين
انت الاله؟ فقلنا في الحنة مع النبي ص الله عليه وسلم - 00:18:58

المئة وكأن حافظاً للقرآن: يتلقه أناء اللها . والنها - 00:19:17

بالبيت والمسجد سفرا وحضرنا نعم قال شقيق فجلس في الحلقة اسمع ما يقولون. فما سمعت رادا يقول غير ذلك حدثنا محمد ابن كثير حديثنا ثنا فارس عن الأعمش عن ابن أبي همزة العاظمي قال كنا أحصنا - 37:19:00

فقرأ ابن مسعود سورة يوسف فقال رجل ما هكذا انزلت؟ فقال قرأت على رسول قرأت فقال قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام احسنت احسنت احسنت احسنت - 06:20:00

وقال احسنت ووجد منه ريح الخمر فقال اتجترى ان تكذب بكتاب الله وتشرب الخمر فجلده الحد حدثنا عمر بن حفص قال حدثني ار قال حدثنا ابا عثمان قال حدثنا معاذ عن معاذة ق ١٠٣٧ - ٣٧:٥٠

قال عبد الله والله الذي لا اله الا وانا اعلم من انزلت سورة من كتاب الله الا وانا اعلم اين انزلت ولا انزلت اية من كتاب الله الا وانا اعلم فيما انزلت ملء اعلام احد اعلام من الكتاب - 00:21:00

بالله تبلغه الابل لركبت اليه. وهذا كله حق وصدق. وهو من اخبار الرجل بما ويعلم من نفسه عن الاخبار الاخبار بما في الانسان من من فخلال قبره محتاج الى قدر محتاج الى ١٠١ - ٢١:٥٥

ولا يكون من باب التمدح ولا من باب ذكر العمل بعد اخفائه بل يكون قد تدعو اليه الحاجة ويكون من باب لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم - 00:21:44

لأن بعض الناس يظلم فيحتاج إلى أن يذكر شيئاً يرتفع به ولا يترفع به ابن عمر لما اتهم بالعي القصة في الصحيح قال كيف يكون عبياً من في جوفه كتاب الله - 00:22:02

كيف يكون عيبيا من في جوفه كتاب الله فيحتاج الانسان في بعض المواطن لا سيما اذا هضم واو عنده شيء يريد ان يقبل منه لو
شي وفي مجتمع لا يقدر قدره - 00:22:23

واراد ان يقبل قوله قد يحتاج الى شيء من هذا والامور بمقاصدها وكثيرا ما يثنى اهل العلم على بعض مصنفاتهم او بعض كلام لهم
في بعض المصنفات وابن القيم رحمه الله لما تكلم عن التوبة - ٠٥:٢٢:٤٠

بمدارج السالكين قال احرص على هذا المبحث علک الا تظفر به في مصنف اخر البتة مو بترفع بهذا او يغري طالب العلم بقراءة هذا الكلام ولا يربد ان يترفع به او - 00:22:59

بعض المواقف او احتاج الى ان - 00:23:17

يرجع الى علمه والله المستعان. نعم وهذا كله حق وصدق وهو من اخبار الرجل بما يعلم من نفسه مما قد يجهله غيره فيجوز ذلك
للحاجة كما قال تعالى اخبرنا عن يوسف لما قال لصاحب مصر - 00:23:36

اجعل لي على خزائن الأرض أني حفيظ علیم ويكفيه مدحه وثناء قول رسول الله صلى الله عليه وسلم استقرأوا القرآن من أربعة فبدأ
به وقال أبو عبيد حدثنا مصعب بن سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن علقة عن - 00:23:58

عن النبي صلى الله عليه وسلم من احب ان يقرأ القرآن غضا كما انزل فليقرأه على وقراءة ابن ام عبد وهكذا رواه الامام احمد عن ابي

معاوية عن الاعمش به مطولاً. وفيه قصة - [00:24:24](#)

واخرجه الترمذى والنسائى من حديث ابى معاویة به. وصححه الدارقطنى. وقد ذكرته وفي مسند عمر وفي مسند الامام احمد ايضا عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احب ان يقرأ القرآن غظا كما انزل فليقرأه على قراءة ابن ام عبد - [00:24:47](#)

وابن ام عبد هو عبد الله ابن مسعود كان يعرف بذلك ثم قال البخاري حدثنا مسند عمر نعم ثم قال البخاري حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا همام قال حدثنا قتادة قال - [00:25:17](#)

انس بن مالك من جمع القرآن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم قال اربعة كلام من الانصار ابى بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وابو زيد - [00:25:48](#)

ورواه مسلم من حديث همام حدثنا قتادة قال سألت ثم قال البخاري تابعه الفضل عن حسين بن واقد عن ثمامة عن انس بن مالك حدثنا معا بن اسد قال حدثنا عبد الله بن المثنى قال حدثنا ثابت وثمامة - [00:26:08](#)

عن انس بن مالك قال مات النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجمع القرآن غير اربعة ابو ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وابو زيد قال ونحن ورثناه فهذا الحديث ظاهره انه لم يجمع القرآن من الصحابة هو احد عمومه انس ابن مالك ابو زيد هذا نعم - [00:26:35](#)

انه لم يجمع القرآن من الصحابة سوى هؤلاء الاربعة فقط. وليس هذا كهذا. بل الذي لا فيه انه جمعه غير واحد من المهاجرين ايضا ولعل مراده لم يجمع القرآن من الانصار. ولهذا ذكر الاربعة من الانصار وهم ابى ابن - [00:27:05](#)

وبن في الرواية الاولى المتفق عليها وفي نعم وفي الثانية من افراد البخاري ابو الدرداء ومعاذ ابن جبل وزيد ابن ثابت وابو زيد وكلهم مشهورون الا ابا زيد الا ابا زيد هذا فانه غير معروف الا في هذا الحديث. وقد اختلف في اسمه. فقال - [00:27:31](#)

واسمه قيس ابن السكن ابن قيس ابن زعور ابن حرام ابن جندي ابن عامر ابن عدي ابن النجار وقال ابن نمير نمير وقال ابن نمير اسمه سعد بن عبيد بن النعمان بن قيس بن عمرو بن زيد بن امية من الاوس - [00:28:01](#)

وقيل هما هما اثنان جمعا القرآن حكاہ ابو عمر بن عبدالبر وهذا بعيد وقول الواقدي اصح لانه خرجي لان انسا قال نحن ورثناه وهو من الخزرج وفي بعض وفي بعض الالفاظ وكان احد عمومتي - [00:28:28](#)

وقال قتادة عن انس قال افتخر الحيان الاوس والخزرج. فقالت الاوس منا غسيل الملائكة ده حنظلة بن ابى عامر ومنا الذي حمته الدبر. احسن حمته الدبر عاصم ابن ثابت ومنا الذي اهتز لموته العرش ان نحل الزنابير - [00:28:55](#)

ها شو ايه نعم ومنا الذي اهتز لموته العرش سعد بن معاذ ومنا من اجيزت شهادته بشهادة رجلين خزيمة بن ثابت فقالت الخزرج منا اربعة جمعوا القرآن على عهد رسول الله على عهد رسول الله صلى الله عليه - [00:29:22](#)

اللهم صلی ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وابو زيد فهذا كله يدل على صحة قول الواقدي وقد شهد ابو زيد هذا بدرأ فيما ذكره غير واحد وقال موسى يا متع - [00:29:49](#)

نتاب ابو زيد في سطر واحد في السعادة تم وقال موسى ابن عقبة الزهرى قتل ابو زيد صحيح موسى بن عقبة صاحب المغازي موسى بن عقبة صاحب المغازي المشهور - [00:30:12](#)

يروي عن الزهرى وقال موسى ابن عقبة عن الزهرى حتى انا عندي انا عندي انا السؤال نعم قتل ابو زيد قيس بن السكن يوم جسر ابى عبيد على رأس خمس عشرة سنة - [00:30:37](#)

على رأس خمس عشرة سنة من الهجرة موقعة الجسر معروفة ومشهورة في التاريخ نعم والدليل على ان من المهاجرين من جمع القرآن ان الصديق رضي الله عنه قدمه رسول الله صلی الله عليه وسلم في مرضه اماما على المهاجرين على المهاجرين والانصار مع - [00:30:58](#)

انه قال يوم القوم اقرؤهم لكتاب الله. فلولا انه كان اقرأهم لكتاب الله لما قدم عليهم هذا مع ان العلماء يختلفون في الاولى بالامامة فالاكثر على ان الافقه اولى من الاقرأ - [00:31:25](#)

وعند الحنابلة الاقرأ أولى تباعاً للنص وهم يقولون ان الحديث يؤم القوم اقرؤهم جاء على الغالب ان الاقرأ هو الافقه لا يتصور قاري في ذلك الوقت وهو غير فقيه والذي يحتاج اليه من الفقه - [00:31:50](#)

لا يمكن حصره والذي يحتاج اليه في الصلاة من القراءة ممكناً حاصره فقدموا الافقه على الاقرأ وقالوا ان ابا بكر افقه من ابي وقدم عليه مع ان المصلحة الراجحة تقتضي تقديميه ولو لم يكن اقرأ - [00:32:13](#)

عن ابا بكر يعني اجابوا عن الحديث بان الاصول في الاقرأ انه هو الافقه وهذا جار على ما كان عليه الامر في ذلك الزمان مع ان الحديث نص لكن كيف قال اقرؤكم ابي - [00:32:35](#)

قدم ابا بكر انما قدمه للمصلحة الراجحة وهي الاشارة الى الامامة العظمى بدليل ان السلطان مقدم على غيره ولو كان اقرأ منه مقدم على غيره حتى في سلطانه الخاص في بيته يقدم على غيره ولو كان اقرأ منه - [00:32:55](#)

نعم هذا مظمون ما قرره الشيخ ابو الحسن علي ابن اسماعيل الاشعري وهذا التقرير لا يدفع ولا يشك فيه. وقد جمع الحافظ ابن السمعاني في ذلك جزءاً وقد بسطت تقرير ذلك في كتاب مسند الشیخین رحمهما الله تعالى - [00:33:15](#)

يعني من جامع المسانيد او قد يكون مظمونا الى الكتاب الكبير وقد يفرددهما في مسند الشیخین نعم ومنهم عثمان بن عفان قد قرأه في ركعة كما سندكره. وعلى بن ابي طالب يقال انه - [00:33:42](#)

جمعه على ترتيب ما انزل. وقد قدمنا هذا و منهم عبدالله بن مسعود وقد تقدم عنه مع انه ماء نفذ ما ذكره لغيره وقال انه اراد ان يعتكف في بيته حتى يجمع القرآن - [00:34:02](#)

على على نزوله لكنه ما حصل منه شيء رضي الله عنه وارضاه عدل عن ذلك لانه لا يستطيع ان يخالف الاجماع متفق عليه جمع الصحابة نعم ومنهم عبدالله بن مسعود وقد تقدم عنه انه قال ما من اية من كتاب الله الا وانا اعلم - [00:34:24](#)

اين نزلت وفيما انزلت؟ ولو علمت احدا اعلم مني بكتاب الله تبلغه تبلغه المطى لذهبت اليه ومنهم سالم مولى ابي حذيفة كان من السادات النجباء والائمة الاتقياء وقد قتل النقباء - [00:34:49](#)

النقباء عند النقباء كان من السادات النقباء النجباء والائمة النقباء بدل الاتقياء كان من السادات النجباء والائمة النقباء وقد قتل يوم اليمامة شهيداً ومنه الحبر البحر. منهم ومنهم الحبر البحر عبدالله بن عباس بن عبد - [00:35:17](#)

منه خطأً منهم يعني من جمع القرآن من المهاجرين نعم عبدالله بن عباس بن عبد المطلب ابن عم الرسول وترجمان القرآن قد تقدم عن مجاهد انه قال عرضت القرآن على ابن عباس - [00:36:01](#)

مرتين اقهه عند كل اية واسأله عنها ومنهم ما نسب الى علي رضي الله عنه انه اراد ان يجمع القرآن على التنزيل يقول متقدم انه لم يصح عنه هذا لم يصح عنه - [00:36:24](#)

ولو ولو صح عنه الكلام ما صح عنه الفعل يمكن ان يكون فكرة عنده وفائتها ومعرفة الناسخ من المنسوخ لكن لا يستطيع ان يخالف اجماع الصحابة فلم يحصل من ذلك شيء - [00:36:45](#)

نعم ذكرنا اكثر من مرة انا اعرف تفسيرين تفسير الحديث من محمد عزة دروزة الحديث اتناشر جزء على التنزيل وفي تفسير نزلت اسمه الان ومطبوع بدمشق قديماً اسمه لشخص اسمه عبد العزيز ملا حويش - [00:37:04](#)

كلاهما على التنزيل ابا انك لفهم القرآن كذلك كل هذا خطأً مخالف لاجماع الصحابة. نعم ومنهم عبدالله بن عمرو كما رواه النسائي وابن ماجة من حديث ابن جريج عن عبد الله ابن ابي مليكة - [00:37:32](#)

عن يحيى بن حكيم بن صفوان عن عبدالله بن عمرو قال جمعت القرآن فقرأت به كل ليلة فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اقرأه في شهر وذكر تمام الحديث وما زال - [00:37:56](#)

يراجعوه حتى قال اقرأ القرآن بسبعين ولا تزد على ذلك ولا تزد على ذلك في تعليق للشيخ محمد رشید رضا يقول الحصر المذكور خطأً قطعاً يجوز من احد الرواة ولكنهم - [00:38:16](#)

عنو بالتماس وجهاً لصحته تبعاً لصحة سنته وقد استوفى الحافظ ابن حجر في الفتح ما قاله المحققون من الاجوبة عن قول انس

قال بعد ايراد الاحتمالات ما نصه وقد اجاب القاضي ابو بكر الباقياني - 00:38:35

وغيره من عن حديث انس هذا باجوبة احدها انه لا مفهوم له فلا يلزم ان لا يكون غيرهم جمعه تعنيها المراد بل المراد لم يجمعه على جميع الوجوه والقراءات التي نزل بها الا اولئك - 00:38:56

ثالثها لم يجمع ما نسخ منه بعد تلاوته وما لم ينسخ الا اولئك وهو قريب من الثاني رابعها ان المراد بجمع تلقיהם في رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بواسطة بخلاف غيرهم. فيحتمل ان يكون تلقى بعض - 00:39:14

بالواسطة قامصها انهم قصدوا لالقائه وتعليمهم تصدوا لالقائه وتعليمه فاشتهروا به وخفي حال غيرهم عمن عرف حاله هم لما عرف حالهم فحصل عمن عرف حالهم فحصر ذلك فيهم بحسب علمه وليس الامر في نفس الامر كذلك. او يكون السبب في خفائهم انهم خافوا غائلة الرياء والعجب - 00:39:32

وامن ذلك من اظهره سادسها المراد بجمع الكتابة ولا ينفي ان يكون غيرهم جمعه حفظا عن ظهر قلب. واما هؤلاء فجمعوا كتابة وحفظوه عن ظهر قلب. واصابعها المراد ان احدا - 00:40:03

لم يفصح بانه جمعه بمعنى اكمل حفظه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اولئك بخلاف غيرهم. فلم يفصح بذلك لان احدا منهم لم يكمله الا عند وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نزلت اخر آية منه فلعل هذه الآية - 00:40:22

خيرة وما اشبهها ما حظرها الا اولئك الاربعة من جمع القرآن قبلها وان كان قد حظرها من لم يجمع غيرها الجمجمة ثانمتها ان المراد بجمعها السمع والطاعة له ان المراد بجمعه - 00:40:42

السمع والطاعة له والعمل بموجبه وقد اخرج احمد في الزهد من طريق ابي الزاهد به ان رجلا اتى ابا الدرداء فقال ان ابني جمع القرآن فقال اللهم غفرا انما جمع القرآن من سمع له واطاع - 00:41:01

وفي غالب هذه الاحتمالات تكفل ولا سيما الاخير وقد امرأت قبل هذا الى احتمال اخر وهو ان المراد اثبات ذلك للخزرج دون الاوس فقط فلا ينفي ذلك عن غير قبيلتين من المهاجرين ومن جاء بعدهم ويحتمل ان يقال انما اقتصر عليهم - 00:41:21
انس لتعلق غرضه بهم ولا يخفى بعده والذي يظهر من كثير من الاحاديث ان ابا بكر كان يحفظ القرآن في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تقدم في المبعث - 00:41:42

انه بنى مسجدا بفناء داره فكان يقرأ فيه القرآن وهو محمول على ما كان نزل منه اذ ذاك وهذا مما لا يرتاب لا يرتاب فيه مع شدة حرص ابي بكر على تلقي القرآن من النبي صلى الله عليه وسلم وفراغ - 00:41:56

له وهما بمكة وكثرة ملازمة كل منهما للآخر حتى قالت عائشة كما تقدم بهجرتي انه صلى الله عليه وسلم كان يأتيهم بكرة وعشية قد صاح مسلم حديث ام القوم ويقرأهم لكتاب الله وقد تقدمت الاشارة اليه وتقدم انه صلى الله عليه وسلم امر ابا بكر - 00:42:14
ان يوم في مكانه لما مرض فيدل على انه كان اقرأهم وتقدم عن علي انه جمع القرآن على ترتيب النزول عقب النبي صلى الله عليه وسلم واخرج النسائي بسند صحيح عن عبد الله ابن عمر - 00:42:39

ابن عن عبد الله ابن عامر قال جمعت القرآن فقرأت به كل ليلة فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال اقرأه في شهر الحديث واصله في الصحيح وتقدم في الحديث الذي مضى - 00:42:55

ذكر ابن مسعود وسالم مولى ابي حذيفة وكل هؤلاء من المهاجرين وقد ذكر ابو عبيد القراء من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فعد من المهاجرين الخلفاء الاربعة وطلحة وسعدا وابن مسعود وحذيفة وسالما وابا هريرة - 00:43:07

وعبدالله بن السائب والعبادلة من النساء عائشة وحفصة وام سلمة ولكن بعض هؤلاء انما اكمله بعد النبي صلى الله عليه وسلم فلا يرد على على الحصر المذكور. في حديث انس - 00:43:28

وعد ابن ابي داود في كتاب الشريعة والمصاحف ها لا وعد ابن ابي داود في كتاب الشريعة احدهما تاج الى تصويب ابن ابي داود في المصاحف اولا جري وكلاهما - 00:43:43

ممن يروي عن الامام ابي داود من المهاجرين ايضا تميم بن اوس الداري وعقبة ابن عامر ومن الانصار عبادة ابن الصامت ومعاذ الذي

يكنى ابا حليمة ومجمع ابن حارثة او جارية - 00:44:09

مجمع ابو عبد الله شلنا مجمع الجارية ولا اظنه ابن جارية كذب الحارثة وفضالة ابن عبيد ومسلمة ابن مخلد وغيرهم وصرح بان بعضهم انما جمعه بعد النبي صلى الله عليه وسلم. ومن جمعه ايضا ابو موسى - 00:44:30

الاشعري ذكره ابو عمرو الداني وعد بعض المتأخرین من القراء عمرو بن العاص وسعد بن عبادة جارية جارية في هذا المحرم سعد بن عبادة وام ورقة وبينه سم الشيخ ثم قال البخاري حدثنا صدقة ابن الفضل اخبرنا يحيى عن سفيان عن حبيب - 00:44:48
لابي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال عمر علي اقضانا وابي اقرأ هنا وانا لندع من لحن ابي. وابي يقول اخذته من في رسول الله صلی الله عليه وسلم - 00:45:20

فلا اتركه لشيء. قال الله تعالى ما ننسخ من آية او ننسها نأتي بخير منها او مثلها وهذا يدل على ان الرجل الكبير قد يقول الشيء يظنه صوابا وهو خطأ في نفس الامر. ولهذا قال - 00:45:43
الامام ما لك ما من احد الا يؤخذ من قوله ويرد الا قول صاحب هذا القبر اي فكله مقبول صلوات الله وسلامه عليه. ثم ذكر البخاري فضل فاتحة كتابي وغيرها - 00:46:07

وذكرنا في تفسيرها فضل كل سورة عندها ليكون ذلك انساب وذكرناه يمكن فيه ابن عباس بعد يظهر ان ابن عباس ما جمعه الا بعد انه ينادى الاحتلام ولا يبعد دام - 00:46:29
عندهم من الحفظ حافظة ما عنده صغير. شو اللي يمنع لكن اللي يغلب على الظن انك ما بعد لانه صغير استغفر الله اللهم صلي وسلم - 00:47:04